The Impact of Teaching Methods of Vocational Education Teachers on Acquiring Vocational Skills among Students

Zaid Daher Khalaf Hazaimeh[(1)]*

(1) Faculty of Educational Sciences, Irbid National University, Irbid - Jordan.

Received: 18/02/2025
Accepted: 01/06/2025
Published: 30/09/2025

* ***Corresponding Author:***
z.hazaimeh@inu.edu.jo

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v4i3.1012

Abstract

The current study aimed to reveal the impact of teaching methods among vocational education teachers on acquiring vocational skills in light of some variables, and to reveal the impact of teaching methods on vocational skills among students. The study sample consisted of (1107) participants (169 teachers, 938 students). The results of the study showed that the level of teaching methods for teachers and vocational skills for students was medium, and that vocational education teachers use a variety of teaching methods, some of which are traditional, and others are modern, and that the methods (practical presentation, project method, calculated presentations, field trips) are the most common among vocational education teachers. The results of the study showed a statistically significant effect of the methods (practical presentation, project method, calculated presentations, and field trips) on vocational skills among students. The results also showed statistically significant differences in the level of teaching methods attributed to the gender in favor of females, in academic qualification in favor of PhD, and in years of experience in favor of 10 years or more. The results also showed that there were no statistically significant differences in the level of teaching methods attributed to the salary

Keywords: Teaching Methods, Vocational Education Teachers, Acquiring, Vocational Skills.

أثر أساليب التدريس لدى معلمي التربية المهنية في إكساب المهارات المهنية لدى الطلبة

زيد ظاهر خلف هزايمة[1]

(1) كلية العلوم التربوية، جامعة إربد الأهلية، إربد – الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية لكشف أثر أساليب التدريس لدى معلمي التربية المهنية في إكساب المهارات المهنية في ضوء بعض المتغيرات، والكشف عن أثر أساليب التدريس على المهارات المهنية لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (1107) مشاركاً (169 معلماً ومعلمة، و938 طالباً وطالبة). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أساليب التدريس للمعلمين والمهارات المهنية للطلبة جاء متوسطاً، وأن معلمي التربية المهنية يستخدمون مجموعة متنوعة من أساليب التدريس بعضها تقليدي والأخرى حديثة، وأن أساليب (العرض العملي، وطريقة المشروع، والعروض المحسوبة، والرحلات الميدانية) هي الأكثر شيوعاً بين معلمي التربية المهنية. كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأساليب (العرض العملي، وطريقة المشروع، والعروض المحسوبة، والرحلات الميدانية) في المهارات المهنية لدى الطلبة. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أساليب التدريس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراة، وفي سنوات الخبرة لصالح 10 سنوات فأكثر. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى أساليب التدريس تعزى لمتغير مستوى الدخل.

الكلمات المفتاحيّة: أساليب التدريس، معلمي التربية المهنية، اكساب، المهارات المهنية.

المقدمة.

تعدُّ أساليب التدريس والمهارات المهنية من العناصر الأساسية في عملية التعليم والتدريب المهني، حيث تساهم في تعزيز فعالية التعلم وتطوير مهارات الطلبة. فتتنوع أساليب التدريس بين التقليدية والحديثة، ولكل منها ميزاته وتحدياته، ولعل تطوير أساليب التدريس يسهم في إيجاد بيئة تعليمية تحفز الإبداع وتساعد الطلبة على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتعزيز مهاراتهم المهنية.

وتؤثر أساليب التدريس بشكل مباشر على مستوى تفاعل الطلبة وفهمهم للمحتوى، وأن اختيار الطريقة المناسبة يساعد في تعزيز التحصيل العلمي، وزيادة الدافعية، وتحفيز التفكير النقدي لدى الطلبة. ويعتمد اختيار الأسلوب المناسب على فهم احتياجات الطلبة والبيئة التعليمية، مما يسهم في

تحقيق تجربة تعليمية شاملة وفعالة.

أما المهارات المهنية فتعتمد على القدرات والمعارف التي يحتاجها الأفراد لتحقيق النجاح في مجالاتهم الوظيفية، وتمثل هذه المهارات الأساس الذي يعتمد عليه المحترفون في أداء مهامهم بكفاءة وفعالية. كما تساهم في تعزيز التفاعل الإيجابي مع الزملاء والعملاء، والاستثمار في المسيرة المهنية، مما يعزز فرص النجاح والتقدم في مختلف المجالات.

أصبحت الفجوة القائمة في المهارات المهنية بين طلبة المدارس مصدر قلق كبير لدى العديد من فئات المجتمع المحلي، لذلك يواجه المعلمون المهنيون المسؤولون عن تدريب الطلبة وإعدادهم لاكتساب المهارات تحديات كبيرة في أداء واجباتهم، فاقتصاد اليوم مليء بالتعقيد والمنافسة بين الباحثين عن عمل في جميع أنحاء العالم، حيث يجب على معلمي التربية المهنية أن يجتهدوا لضمان حصول الطلبة على الأساس الكافي والضروري لغرض الاعتماد على الذات والتنمية الوطنية (Ferguson, 2007).

ويرى راو وتشو ولين وتشانج (Rau, Chu, Lin & Chang, 2006) أن العالم أصبح قريةً عالمية مليئة بالمعرفة القائمة على التكنولوجيا والاقتصاد، والتي توفر الفرصة للأفراد للازدهار، وقد أدى ذلك إلى تغييرات شهدها المجتمع والقطاع المهني وتنويع القيم الاجتماعية وأساليب التدريس والتعلم. ولتحقيق هذه الغاية، لم يعد الطلبة قادرين على التعلم السلبي والاعتماد على ما يمكنهم الحصول عليه من المدرسة وحدها، بل يجب عليهم الانخراط في طرائق مختلفة لتحسين التعلم وتطوير مهاراتهم المتنوعة.

وتختلف أساليب التدريس في التربية المهنية عن غيرها من المباحث الدراسية لأنها تركز على التطبيق العملي واكتساب المهارات التي يحتاجها الطلبة في الحياة العملية والمهنية، فهي تتيح لهم تطبيق ما يتعلمونه عمليًا في بيئة مشابهة للواقع المهني، من تنفيذ مشاريع حقيقية أو محاكاة مشاريع مهنية، الأمر الذي يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة في بيئة تشبه العمل الحقيقي (عايش، 2022).

ويهدف تدريس التربية المهنية في المدارس إلى إعداد الطلبة لعالم المهن من خلال اكتساب المهارات النظرية والعملية (National Policy of Education, 2004)، وأن يكونوا مجهزين بالمعرفة اللازمة في مهنهم لمواجهة تحديات سوق العمل (Omo-Ojugo & Ohiwerei, 2008) ويكون تدريب معلم التربية المهنية متعدد الأوجه من خلال التركيز على المهارات المهنية والمعرفة التربوية، ويهدف التدريب إلى إعداد المعلم بالمعرفة والمهارات الكافية لتوجيه أنشطة التعلم في موضوع

مهني محدد. ويجب أن يكون معلم التربية المهنية مزودًا بالمهارات المهنية والمعرفة التربوية وأساليب تدريس المواد المهنية، نظرًا للتوقعات العالية في تدريب طلبة التربية المهنية نحو العمل بعد الانتهاء من المدرسة، فهناك حاجة إلى معلمين مهنيين أكفاء يمتلكون المهارات العملية وأساليب نقل هذه المهارات للطلبة في المراحل الدراسية والعمرية المختلفة (Maclean & Kerre, 2009).

يمكن وصف التربية المهنية بأنها ذلك الجانب من التعليم الذي يوفر للمستفيدين المعرفة الأساسية والمهارات المهنية اللازمة لدخول عالم المهن كموظفين أو عاملين لحسابهم الخاص، وتهتم باكتساب المهارات والمعرفة اللازمة للمهن المختلفة وسبل العيش المستدامة (Maclean & Wilson, 2009). بينما يرى عباسة (Abassah, 2011) أن التربية المهنية تنطوي على التدريب في عملية ربط التعليم العلمي والمهني بالمشاكل العملية من المرحلة الأساسية إلى المستوى الأعلى من التعليم، وذلك لأنها تهدف إلى تطوير المهارات المهنية للطلبة وتمكينهم من اتخاذ القرار وحل المشكلات المختلفة.

ويُعهد إلى معلمي التربية المهنية مهام تدريب الطلبة على اكتساب المهارات اللازمة لعالم المهن، حيث يُتوقع منهم التركيز وتوجيه مواردهم نحو تطوير المهارات والمواقف والمعرفة المرتبطة بالمهن، وينبغي لهم أيضًا استكشاف أساليب وممارسات أخرى معتمدة لتدريس مبحث التربية المهنية (Idris & Rajuddin, 2012).

ويرى راو وآخرون (Rau et al., 2006) أنه في ظل الاقتصاد الحالي القائم على المعرفة، يجب أن تكون أساليب التدريس مصممة لتطوير قدرة الطلبة على "تعلم كيفية إعادة التعلم"، والتطبيق، والنشر، والاستخدام، والابتكار، ليكونوا قادرين على الاستجابة للتغييرات. وأن مستقبل أي أمة وجودة تنميتها الوطنية يعتمدان على مقدرة الأجيال الشابة وجودة التربية المهنية الممنوحة لهم.

كما أكد نناتشي (Nnachi, 2008) أن الحواجز تؤدي إلى عواقب سلبية في مجال التربية المهنية للإناث مقارنة بالذكور، حيث تعزز القيود والاعتقادات الثقافية التوقع بأن الذكور أفضل أداءً في المباحث العلمية والعملية، بينما تكون الإناث أفضل في المباحث الفنية مثل الاقتصاد المنزلي والمنسوجات واللغات، ما يجعل المعلمين يركزون كثيرًا على طرق تدريسهم الخاصة ويهملون الأساليب الأكثر ملاءمة لتعلم الطلبة.

وتعد المهارات المهنية المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها الطالب في مجال دراسته بناءً على الوحدات المصممة في المناهج الدراسية. ويساعد أسلوب التدريس الجيد الطالب على اكتساب

المعلومات الحيوية التي يمكن تحويلها نحو اكتشاف الحقائق، وتوفير الفرصة للمتعلم لتقديم مساهمات مفيدة في أنشطة التعلم، بالإضافة إلى رعاية فئات مختلفة من الطلبة ضمن مستويات أقل من المتوسط، المتوسط وفوق المتوسط (National Open University of Nigeria, 2008).

ولا يمكن فصل حقيقة أن المهارات المهنية تحتاج إلى مشاركة جسدية أثناء التدريبات العملية، حيث لا تكون المعلمات دائمًا متحمسات لمثل هذه الأنشطة التي تتطلب القوة والتحمل، ويمكن تقديم أسباب مختلفة لتفسير أساليب التدريس التي تستخدمها المعلمات في التربية المهنية (Idris & Rajuddin, 2012)

ويرى جوهانسن (Johannsen, 2012) أن المهارات المهنية تتكون من معرفة الأساليب والعمليات والإجراءات والتقنيات اللازمة لإجراء مهمة متخصصة، والقدرة على تشغيل الأدوات والمعدات المتعلقة بها؛ حيث تكون عملية التعلم أكثر فعالية عندما يتعرض الطلبة لظروف العمل الفعلية ويطبقون مهاراتهم عمليًا. كما يتطلب تدريس المهارات المهنية نهجًا عمليًا ومباشرًا يشمل مجموعة متنوعة من أساليب التدريس واستراتيجياته، ومن خلال هذه الأساليب يمكن للمعلمين مساعدة الطلبة على تطوير المهارات التي يحتاجون إليها للنجاح في عالم مدفوع بالتكنولوجيا (Kushwaha, 2024).

إن اكتساب المهارات المهنية في التربية المهنية، وخاصة في المجالات العملية، يعد عاملاً رئيسيًا في تصميم برامج التعليم والتدريب المهني للطلبة، حيث تعتمد التربية المهنية على المعرفة والمهارة والتكنولوجيا. وتزود هذه العملية الطلبة بالقدرة على إيجاد فرص العمل وممارسة حياتهم المهنية بشكل مستقل. ولا يمكن اكتساب المهارات من قبل الطلبة إلا بوجود معلمين أكفاء وذوي خبرة يتبنون أساليب تعليمية فعالة، ولذلك يجب تشجيع معلمي التربية المهنية على استخدام أساليب تعليمية متنوعة، بما يضمن تمكين الطلبة من اكتساب المهارات اللازمة للحصول على عمل مناسب أو تأسيس أعمالهم بأنفسهم (Audu, Kamin, Musta'amal & Bin Saud, 2014).

ووفقًا لتشانغ (Zhang, 2019)، فإن اكتساب المهارات هو العلم الذي يدعم تعلم الحركة وتنفيذها ويُعرف عادةً بالتعلم الحركي والتحكم. ويهتم بدراسة العوامل التي تؤثر على اكتساب المهارات المطلوبة وأدائها والاحتفاظ بها لدى المتدربين أثناء مراحل النمو والنخبة الدراسية. ومع تطور المهن المختلفة واحتياجها للخبرة المتخصصة، تصبح فعالية الأساليب التعليمية في تسهيل تطوير المهارات المهنية ذات أهمية قصوى (Eraut, 2004).

ويرى راو وآخرون (Rau et al., 2006) أن التغييرات المجتمعية والمهنية، وأساليب التدريس والتعلم، وتنويع القيم الاجتماعية لها تأثير مباشر على التعلم الفعّال، حيث لم يعد الطلبة قادرين على أن يكونوا متعلمين سلبيين يعتمدون على ما توفره المدرسة فقط. وتشمل أهم أساليب التدريس: العرض التوضيحي، التعلم القائم على العمل، المحاكاة، الرحلات الميدانية، التعلم القائم على السياق، المناقشة، التعلم القائم على المشكلات، الدروس الخصوصية، وأساليب التدريس في الندوات. وتُعد المهارات المهنية هي الأساس الذي ينبغي أن يمتلكه الطلبة في مجالات تخصصهم وفقًا للوحدات المصممة في المناهج الدراسية.

وأشار كارول (Carroll, 2014) إلى أن المهارات المهنية ضرورية في عالم اليوم، وتشمل مجموعة واسعة من القدرات والإمكانيات العملية للفرد، وأن تطوير مهارات مهنية قوية يمكن الأفراد من تحسين حياتهم الشخصية والمهنية، والبقاء قادرين على المنافسة في سوق العمل، والمساهمة في التحول المهني للمجتمع. وتشير المهارات المهنية إلى القدرة على استخدام الأدوات والتقنيات المهنية المختلفة بفعالية وكفاءة، وقد أصبح امتلاك مهارات مهنية قوية أمرًا مهمًا بشكل متزايد لتحقيق النجاح الشخصي والمهني.

وهناك العديد من أساليب التدريس التي يمكن أن تعزز المهارات المهنية، منها:

1. **التعلم العملي:** يتضمن هذا الأسلوب السماح للطلبة بالتعلم من خلال الممارسة، وتوفير الفرص لهم لممارسة المهارات المهنية، ما يمكنهم من اكتساب الخبرة العملية والثقة اللازمة لإتقان المهارات.
2. **التعلم القائم على المشاريع:** يزوّد الطلبة بمشروع يتطلب تطبيق المهارات المهنية لحل مشكلة في العالم الحقيقي، مما يشجعهم على تطبيق ما تعلموه وتطوير فهم أعمق للموضوع.
3. **العرض والنمذجة:** يتضمن هذا الأسلوب إظهار كيفية أداء المهام المهنية، متبوعًا بالسماح للطلبة بالتدرب بمفردهم، ويساعدهم على التعلم من خلال ملاحظة وتقليد تصرفات المعلم.
4. **التعلم التعاوني:** يشمل العمل الجماعي والمناقشة، حيث يعمل الطلبة معًا لحل المشكلات المهنية ضمن فرق، ويمكنهم مشاركة الأفكار وطرح الأسئلة والتعلم من تجارب بعضهم البعض.
5. **الدروس التعليمية ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت:** مع توفر الموارد الرقمية، يمكن للطلبة الوصول إلى ثروة من المعلومات والدروس التعليمية التي تساعدهم في تطوير المهارات المهنية،

حيث توفر هذه الموارد تعليمات خطوة بخطوة، ووسائل مساعدة بصرية، وتمارين تفاعلية، مما يتيح للطلبة التعلم بالسرعة التي تناسبهم.

يعد التدريب المهني داخل المدارس مسارًا حاسمًا للطلبة لاكتساب المهارات المهنية اللازمة لمهن ناجحة في المجالات العملية المختلفة، حيث تم الاعتراف بالخبرات العملية والتعلم التجريبي كاستراتيجيات فعالة لتعزيز اكتساب المهارات المهنية للمتدربين في مجال التربية المهنية (Nguyen, Nguyen, Cao & Vu, 2023). وأكد بيليت (Billett, 2011) أن اكتساب المهارات المهنية هو أساس هذا التعليم، مما يمكّن الطلبة من الانتقال بسلاسة من الفصل الدراسي إلى مكان العمل والمهن المختلفة.

ويرى بيتر وأبيودون وجوناثان (Peter, Abiodun & Jonathan, 2010) أن الطلبة يجب أن يتكيفوا مع التغيرات بما يتماشى مع مستويات تفكيرهم في التعامل مع الآلات والمعدات بما يتناسب مع الاحتياجات المهنية في ظل ما يشهده العالم من تغييرات في كافة المجالات المختلفة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال أساليب التدريس الصحيحة لتزويد الطلبة بمهارات التفكير العليا، ليتمكنوا من التكيف والمرونة بسهولة في مهنهم. وأن استخدام أسلوب التدريس الأكثر ملاءمة هو الخيار الأنسب في ظل التطور العالمي الحالي.

يمكن اعتبار أساليب التدريس أو مناهجها بمثابة العمليات والإجراءات التي يتبناها المعلمون من أجل توجيه الطلبة وإعدادهم من خلال أنشطة تعليمية منظمة ومخطط لها لغرض تحقيق الأهداف التعليمية، وإن الاختيار المناسب لطريقة التدريس لموقف معين في الفصل الدراسي يمكّن المعلم من تحقيق أهداف محددة في مجالات دراسته (Kennedy, 2011). ومع ذلك، فإن أساليب التدريس الحالية التي يتبناها معظم المعلمين تركز على الحفظ والتلقين و"الحفظ والتكرار"، التي هيمنت على نظام التعليم بشكل عام والتربية المهنية بشكل خاص (Oduolowu, 2007).

تتضمن أساليب التدريس العملية الكاملة لتطبيق مبادئ التدريس من أجل إنجاز مهام التدريس بنجاح، حيث يجب على المعلمين التركيز على اختيار طرائق التدريس الخاصة بهم فيما يتعلق بموضوعاتهم، وكذلك مراعاة خصائص الطلبة والظروف الفنية والبيئية وأهداف التدريس. ولكي يكون أسلوب التدريس فعالًا في نشر المعرفة، يجب أن تكون العملية مرنة بحيث توسع أفق الطلبة، وتطور

التفكير النقدي لديهم، بالإضافة إلى إيجاد رؤية لكل من المعلمين والطلبة لتعزيز المواهب وإمكانات العمل (Shiyan, 2010).

إن استخدام المعلم للسبورة والإلقاء من خلال التعليم الشفهي هو من الأساليب الشائعة الاستخدام، بينما يعمل الطلبة كمستمعين سلبيين ويدونون الملاحظات من السبورة. ويتم ممارسة هذا النهج في جميع المجالات، حتى تلك التي تتطلب التطبيق العملي، بسبب عدم توفر الإمكانات المادية لمواد التدريس والتعلم في المدارس (Osakinle, Onijigin & Falana, 2010).

وأفاد كينيدي (Kennedy, 2011) أن الاتجاه في أساليب تدريس التربية المهنية في المدارس نظري للغاية مع التركيز بشكل أقل على تدريس المهارات المهنية، بينما تظهر أهمية أساليب التدريس تجاه تطوير المهارات المهنية لدى طلبة المدارس في مبحث التربية المهنية. وذكرت الجامعة الوطنية المفتوحة في نيجيريا (National Open University of Nigeria, 2008)أن أساليب التدريس الجيدة يجب أن تأخذ في الاعتبار مستويات الطلبة المختلفة مثل المتوسط، وأقل من المتوسط، وفوق المتوسط، ويجب أن تكون قادرة على مساعدة الطالب على اكتشاف الأشياء والمساهمة في أنشطة التعلم. وتعتمد أساليب التدريس الأكثر فعالية على أهداف التعلم المحددة، واحتياجات الطلبة، وسياق التدريس؛ حيث يجب أن يكون المعلمون مرنين في نهجهم، وعلى استعداد لتجربة أساليب مختلفة وتكييف استراتيجياتهم لتلبية احتياجات طلبتهم (Cassel & Reis, 2013).

يوصي خبراء التعليم بشدة بإعداد الخريجين المهرة من خلال التدريس المناسب وأساليب التدريس الملائمة التي تتضمن التسامح والتعاون والتعبير عن الذات، وكذلك الاعتماد على الذات فيما يتعلق بتدريس المواد التي تتطلب المهارة (Ajibola, 2008). ويرى الصديقي وميشرا (Alseddiqi & Mishra, 2010) أن عمليات التدريس والتعلم في التربية المهنية لا تزال تتم باستخدام الطريقة الاعتيادية دون إدخال أساليب جديدة من قبل المعلمين، وهو ما يحرم الطلبة من تعلم المهارات الصحيحة اللازمة للعمل الحر.

وأكد هاريس وتايلور (Harris & Taylor, 2016) أن أساليب التدريس التقليدية كانت نهجًا قائمًا منذ فترة طويلة، حيث شملت المحاضرات التعليمية والتعلم القائم على الكتب المدرسية والتقييمات الموحدة؛ وفي حين أن هذه الأساليب لها مزاياها في نقل المعرفة النظرية، إلا أن تأثيرها على تطوير المهارات المهنية محدود. بينما أكد سميث وماكجريجور وماثيوز وجابيلنيك (Smith,

(MacGregor, Matthews & Gabelnick, 2004) أن أساليب التدريس التقليدية غالبًا ما تعطي الأولوية للفهم النظري على التطبيق العملي، مما قد يؤدي إلى انقطاع بين التعلم في الفصول الدراسية ومتطلبات مكان العمل.

وأكد جونسون وبراون (Johnson & Brown, 2020) أن الخبرات العملية والتعلم التجريبي تم الاعتراف بهما كاستراتيجيات فعالة لتعزيز اكتساب المهارات المهنية.

الدراسات السابقة

أجرى سليمان وعبدالله وجربا وحبيبة (Suleiman, Abdullahi, Garba & Habiba, 2024) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير أساليب التدريس التقليدية على تطوير المهارات العملية بين الطلبة في ولاية بورنو، وتكوّنت عينة الدراسة من (112) طالبًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التدريس التقليدية لتلقين المهارات العملية ليست أساليب تعليمية فعالة لتعزيز التعلم الذاتي المنظم وتحسين نتائج اكتساب المهارات العملية في المدارس.

وهدفت دراسة الزعتري (2024) إلى الكشف عن أثر أساليب التدريس الحديثة في تحسين مستوى أداء طلبة الصفوف الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة إربد، وبلغ حجم عينة الدراسة (150) مديرًا. توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية أساليب التدريس الحديثة في تحسين مستوى أداء الطلبة، حيث تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية، كما كشفت النتائج أن مقياس أساليب التدريس الحديثة فسّر ما نسبته (68.4%) من تباين أداء الطلبة.

وقام هزايمة والعجلوني (Hazaimeh & Ajlouni, 2023) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المهارات العملية التي اكتسبها طلبة التربية المهنية في جامعة إربد الأهلية بالأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (70) طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن درجة اكتساب طلبة التربية المهنية للمهارات العملية تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات باستثناء المهارات العملية، وكانت الفروق لصالح الذكور. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات العملية التي اكتسبها طلبة التعليم المهني ككل، وكانت الفروق لصالح الذكور أيضًا.

أما دراسة كورت وسيزيك (Kurt & Sezek, 2021) فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام أساليب تدريس مختلفة على مشاركة الطلبة في الدرس والمهارات العملية العلمية في ياقوتيا بتركيا، وتكوّنت عينة الدراسة من (185) طالبًا في الصف السابع. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أسلوب التعليم بين الأقران وأسلوب المشاركة كان له أثر واضح في مستوى المشاركة والمهارات العملية العلمية، وأن المهارات العملية العلمية كانت أعلى في التعلم القائم على حل المشكلات وأسلوب المشاركة.

وتناولت دراسة عبابنة (2020) الكشف عن أساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (180) معلمًا ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية المهنية يستخدمون أساليب متنوعة في تدريس مقرراتهم، منها أساليب تقليدية وحديثة، والأساليب الأكثر شيوعًا تمثلت بأسلوب العرض العملي، وطريقة المشروع، وأسلوب حل المشكلات، وأسلوب الحوار والمناقشة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، وكانت لصالح من خبرتهم (5–10) سنوات.

وقام جوزيف وقودستايم (Joseph & Godstime, 2016) بدراسة هدفت إلى معرفة أساليب التدريس والتعلم الفعال للمهارات العملية في برامج التدريب التقني والمهني في نيجيريا، وتكوّنت عينة الدراسة من (105) معلّمًا. وأوضحت الدراسة أن الأساليب التقليدية تُستخدم أيضًا في تدريس المهارات العملية، إلا أن معظمها لم تعد ملائمة في التربية المهنية؛ وكانت أكثر الأساليب صلة بتدريس المهارات العملية استخدام طرائق العرض والاستقصاء والمشروع وطرق التعيين، كما أن القيام برحلات منتظمة، واستخدام نظام التدريب المهني، وبرامج الخبرة العملية، والنماذج والمحاكاة الحاسوبية، وبرامج التدريب التعاوني، تُعد بدائل فعّالة لتدريس المهارات العملية.

وفي دراسة أودو وآخرون (Audu et al., 2014) التي هدفت إلى تقييم أساليب التدريس التي تؤثر على اكتساب المهارات العملية في شمال ووسط نيجيريا، وتكوّنت عينة الدراسة من (145) معلمًا وإداريًا، أظهرت النتائج أن أساليب (العرض، التعلم القائم على العمل، المحاكاة، الرحلة الميدانية، التعلم القائم على السياق، المناقشة، التعلم القائم على المشكلات) تعد عوامل رئيسية تؤثر على اكتساب المهارات العملية للطلبة، بينما كان لأدوات مثل الدروس الخصوصية، والندوات،

والتعلم القائم على المشاريع، والأساليب التي تركز على الطالب، دور أقل تأثيرًا. وأكدت الدراسة أن ما نسبته 98.7% من أساليب التدريس كان لها أثر على اكتساب المهارات العملية لدى الطلبة.

وأجرى إدريس وراج الدين (Idris & Rajuddin, 2012) دراسة هدفت لمعرفة تأثير أساليب التدريس التي يتبناها معلمو المواد التقنية في ولاية كانو النيجيرية، وتكوّنت عينة الدراسة من (220) معلمًا ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التدريس القائمة على حل المشكلات، والسياق، والعمل الميداني كانت متنبئات مهمة للمهارات التقنية بين الطلبة، كما وجدت فروق في أساليب التدريس بين المعلمين والمعلمات في المواد الدراسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبح التنوع في الأساليب التدريسية داخل البيئة التعليمية ضرورة لا غنى عنها، لما له من دور في خلق جو تنافسي بين المعلمين. وقد لاحظ الباحث، من خلال عمله في مجال الإشراف على التدريب العملي لمعلمي التربية المهنية والتدريس الجامعي، اعتماد غالبية المعلمين على التدريس الاعتيادي وعدم التنويع في هذه الأساليب. كما يعد الارتقاء بجودة التعليم في ظل التطور العلمي والتكنولوجي من أهم الأولويات في المجال التعليمي، حيث يعتمد نجاح أي جهد تعليمي داخل البيئة التعليمية على مقدرة وكفاءة المعلمين المكلفين بتقديم هذا التنوع من الأساليب. فالتعليم المعتمد على التكنولوجيا الحديثة أصبح معيارًا مهمًا لقياس جودة العملية التعليمية، كما يعزز التنافس بين المعلمين في إدخال هذه التقنية ضمن تدريسهم، الأمر الذي أدى إلى نقلة نوعية في أساليب التدريس.

انتقل دور المعلم من الدور التقليدي القديم إلى معلم يمتلك مجموعة واسعة من الأساليب والأدوات، ويصممها حسب احتياجات الطلبة، كما يجب أن يتمتع بالكفايات والمهارات اللازمة لإيجاد بيئة تعليمية إيجابية والعمل بشكل تعاوني مع شركاء التعلم داخل المدرسة وخارجها، لتوفير الدعم المناسب للمتعلمين في الوقت الملائم.

إن عدم التوافق بين الأساليب التقليدية وأهداف المهارات المهنية للطلبة في المدارس قد يؤدي إلى إعاقة اكتساب المهارات المهنية لديهم، وبالتالي التأثير على استعدادهم لمواجهة المتطلبات الديناميكية لسوق العمل. ومع ذلك، فإن الأهمية البالغة لتزويد الطلبة الذين يتلقون حصصًا عملية

بالمهارات القابلة للتوظيف الإنتاجي جعلت من الضروري إيلاء الاهتمام المناسب لعمليات تطوير المهارات المهنية أثناء التدريس، والسعي إلى تمكين الطلبة من تدريب أنفسهم على الاعتماد على الذات والاستعداد لمتطلبات المهن الحياتية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر أساليب التدريس لدى معلمي التربية المهنية في إكساب المهارات المهنية للطلبة، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى أساليب التدريس والمهارات المهنية لدى معلمي التربية المهنية في مدينة إربد؟
2. ما أساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية في مدينة إربد؟
3. هل هناك أثر لأساليب التدريس على المهارات المهنية بين الطلبة؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقديرات معلمي التربية المهنية لمستوى أساليب التدريس تبعًا لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، مستوى الدخل؟

أهمية الدراسة

تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية التنوع في أساليب التدريس المستخدمة في البيئة التعليمية، وما اتاحته هذه الأساليب من مزايا تساعد على تفعيل التعليم وزيادة المهارات المهنية وتحسين مخرجاته باعتباره من الأساليب التدريسية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية. كما أنها ستوفر معلومات هامة وضرورية للمختصين والعاملين في المدارس والعملية التعليمية وبالأخص معلمي التربية المهنية والمشرفين ووضعي مناهج التربية المهنية.

أما من ناحية تطبيقية فإنها تزويد القائمين على عملية التخطيط المستقبلي للمواد الدراسية عبر بالمعلومات الضرورية حول أساليب التدريس الأنسب لتدريس التربية المهنية، وبالتالي إمكانية بناء التخطيط الدراسي لمبحث التربية المهنية وتقديمها للطلبة بما يسهم في تحقيق أفضل مستوى من الناحية المهنية والأكاديمية. وإمكانية نشر ثقافة التعلم المهني في المدارس. كما تعلم الدراسة على تزويد وزارة التربية والتعليم ولفت أنظار المسؤولين لدور التعلم المتمازج ودوره في إيجاد العملية التعليمية التعلمية، وتزويد الطلبة بالمهارات المهنية؛ وتعمل الدراسة على فتح آفاق أمام الباحثين لعمل دراسات جديدة في بيئات تعليمية مختلفة، وعينات جديدة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى مستوى أساليب التدريس والمهارات المهنية لدى عينة الدراسة.
- التعرف إلى أساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية.
- دراسة تأثير أساليب التدريس من قبل المعلمين على المهارات المهنية لدى الطلبة.
- تحديد مصدر الفروق في أساليب التدريس لدى العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مستوى الدخل)؟

حدود الدراسة

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدّراسة على عيّنة من المعلمين وطلبة الصفين (التاسع والعاشر) في المدارس الحكومية في مديرية لواء قصبة إربد.
- **حدود المكان:** تم إجراء الدراسة الحالية في المدارس الحكومية بمدينة إربد في شمال الأردن.
- **حدود الزمان:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2025/2024م.
- **حدود موضوعية:** تتحدد نتائج الدراسة بأدوات الدراسة التي استخدمت فيها، وما تتمتع به من دلالات صدق وثبات، لذلك تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط، وبمدى تمثيل العينة لمجتمعها.

الاصطلاحية والإجرائية

الأساليب التدريسية: هي نهج منظم يستخدمه المعلمون لتوصيل المعرفة وتسهيل التعلم، وتتضمن استراتيجيات وأدوات وتقنيات محددة تحدد كيفية تقديم المعلومات للطلبة لمساعدتهم على اكتساب المهارات وفهم المفاهيم وتطبيق المعرفة (Swargiary & Roy, 2023). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها المستجيب/ة على مقياس أساليب التدريس المستخدم في الدراسة الحالية.

معلمي التربية المهنية: هم المعلمون الذين يقومون بتدريس مبحث التربية المهنية للطلبة من الصف السابع الأساسي ولغاية الصف العاشر في المدارس الأردنية (المومني، 2019).

المهارات المهنية: هي ممارسات أساسية يطورها الأفراد للتفوق في البيئة العملية والتي تشمل مجموعة من القدرات والمهارات التي تكتسبها وتحسنها بمرور الوقت، والتي تمكن الفرد من أداء الأعمال بفاعلية (Carroll, 2014). وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها المستجيب/ة على مقياس المهارات المهنية المستخدم في الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة التصنيفية

المتغيرات المستقلة: وتشمل الجنس وله فئتان هما (ذكر، وأنثى)؛ والمؤهل العلمي وله ثلاث فئات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)؛ وسنوات الخبرة ولها ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؛ مستوى الدخل وله ثلاث فئات (أقل من 500 دينار، من 501–750 دينار، أكثر من 750 دينار).

المتغيرات التابعة: أساليب التدريس، المهارات المهنية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، إذ بحثت مستوى أثر أساليب التدريس لدى معلمي التربية المهنية في إكساب المهارات المهنية لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية المهنية وطلبة الصفين (التاسع والعاشر) في مدارس مديرية لواء قصبة إربد في الأردن، والبالغ عددهم الإجمالي (169) معلمًا ومعلمة، و(21356) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1107) مشاركاً، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وحسب متغيرات الدراسة المختلفة بواقع (169 معلمًا ومعلمة، و938 طالبًا وطالبة)، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المشاركين	المعلمين	169	%15.3	الجنس	ذكر	601	%54.3
	الطلبة	938	%84.7		أنثى	506	%45.7
	الكلي	1107	%100		الكلي	1107	%100
الصف	التاسع	452	%48.2	سنوات الخبرة للمعلم	أقل من 5 سنوات	58	%34.3
	العاشر	486	%51.8		من 5–10 سنوات	61	%36.1
	الكلي	938	%100		من 10 سنوات فأكثر	50	%29.6
					الكلي	169	%100
المؤهل العلمي للمعلم	بكالوريوس	97	%57.4	مستوى الدخل للمعلم	أقل من 500 دينار	56	%33.1
	ماجستير	49	%29		من 501 – 750 دينار	77	%45.6
	دكتوراه	23	%13.6		أكثر من 750 دينار	36	%21.3
	الكلي	169	%100			169	%100

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس أساليب التدريس

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بأساليب التدريس، كدراسة سليمان وآخرون (Suleiman et al., 2024)، ودراسة عبابنة (2020)، ودراسة جوزيف وقودستايم (Joseph & Godstime, 2016)؛ ورأى الباحث أنه من الأفضل استخدام المقياس المستخدم في دراسة عبابنة (2020) والمكون من (10) فقرات، وتم إضافة فقرتين ليصبح المقياس (12) فقرة.

صدق المقياس

قام عبابنة (2020) بإجراء صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في الجامعات الأردنية، حيث تم الاتفاق بين المحكمين على الفقرات بنسبة (71.4%)، كما قام الباحث بإجراء صدق البناء للمقياس على عدد من المعلمين والمعلمات، حيث تراوحت معاملات الارتباط مع الأداة ككل ما بين (0.68–0.92)

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى بعرض المقياس بصورته الأصلية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية المهنية وأساليب التدريس، والقياس والتقويم بجامعتي إربد الأهلية واليرموك، للتأكد من مدى مناسبة فقرات المقياس لهذه الفئة من المعلمين التي سوف تطبق عليها الدراسة، وتم أجمع المحكمين على الفقرات بنسبة (70.6%)، وهذه النسبة يمكن الاعتماد عليها لإجراء الدراسة؛ وبالتالي تكون المقياس بصورته النهائية من (12) فقرة. كما قام الباحث باستخراج صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (37) معلمًا ومعلمة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات. ويظهر جدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح لكل فقرة من فقرات مقياس أساليب التدريس.

جدول (2): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس أساليب التدريس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.55	4	0.70	7	0.75	10	0.79
2	0.73	5	0.57	8	0.68	11	0.70
3	0.74	6	0.75	9	0.76	12	0.62

يظهر جدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس أساليب التدريس تراوحت بين (0.55–0.79)، وجميعها قيم دالة إحصائياً. وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد عن (0.30).

ثبات المقياس

قام عبابنة (2020) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث بلغت قيمة الأداة ككل (0.82)؛ والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغت قيمة الأداة ككل (0.87).

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه

على عينة استطلاعية بلغت (37) معلمًا ومعلمة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد؛ حيث بلغت قيمة الأداة ككل (0.69)؛ والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغت قيمة الأداة ككل (0.73)؛ ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكون المقياس من (12) فقرة مكون من تدريج خماسي وهو (5= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، 4= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، 2= تنطبق عليّ بدرجة قليلة، 1= لا تنطبق أبداً)، وتتراوح الدرجات على المقياس الكلي ما بين (12–60)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على زيادة استخدام الأسلوب لدى المعلمين. وللحكم على مستويات أساليب التدريس، تم تقسيم مستوى الأساليب إلى فئات حسب المعايير الآتية: من (2.33 أقل من–1) مستوى متدنٍ، ومن (3.67 أقل من–2.34) مستوى متوسط، ومن (5–3.68) مستوى مرتفع.

ثانيًا: مقياس المهارات المهنية

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات المهنية، كدراسة سليمان وآخرون (Suleiman et al., 2024)، ودراسة هزايمة والعجلوني (Hazaimeh & Ajlouni, 2023)، ودراسة كولتوريل كوناك وكوناك وأوكودان كريمر وإسباراغوزا (Kulturel–Konak,, Konak, Okudan Kremer & Esparragoza, 2015)؛ ودراسة أودو وآخرون (Audu et al., 2014)؛ وطور الباحث مقياس تكون من (40) فقرة.

صدق المقياس

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق المحتوى بعرضه المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية المهنية وأساليب التدريس، والقياس والتقويم بجامعتي إربد الأهلية واليرموك، للتأكد من مدى مناسبة فقرات المقياس لهذه الفئة من الطلبة التي سوف تطبق عليها الدراسة، وتم أجمع المحكمين على الفقرات بنسبة (83.3%)، وهذه النسبة يمكن الاعتماد عليها لإجراء الدراسة؛ وبالتالي يكون المقياس بصورته

النهائية من (40) فقرة. كما قام الباحث باستخراج صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (45) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات. ويظهر جدول (3) قيم معاملات الارتباط المصحح لكل فقرة من فقرات مقياس المهارات المهنية.

جدول (3): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المهارات المهنية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.69	11	0.50	21	0.57	31	0.81
2	0.77	12	0.58	22	0.49	32	0.70
3	0.74	13	0.75	23	0.76	33	0.74
4	0.68	14	0.55	24	0.48	34	0.67
5	0.56	15	0.68	25	0.82	35	0.75
6	0.80	16	0.66	26	0.79	36	0.63
7	0.73	17	0.55	27	0.53	37	0.70
8	0.62	18	0.71	28	0.49	38	0.47
9	0.76	19	0.72	29	0.62	39	0.64
10	0.75	20	0.70	30	0.81	40	0.56

يظهر جدول (3) أن قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المهارات المهنية تراوحت بين (0.47–0.82)، وجميعها قيم دالة إحصائياً. وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد عن (0.30).

ثبات المقياس

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (45) طالبًا وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث بلغت قيمة الأداة ككل (0.78)؛ والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغت قيمة الأداة ككل (0.86)؛ ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكون المقياس من (40) فقرة، مكون من تدريج خماسي وهو (5= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، 4= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، 2= تنطبق عليّ بدرجة قليلة، 1= لا تنطبق أبداً)، وتتراوح الدرجات على المقياس الكلي ما بين (40–200)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على زيادة المهارات المهنية لدى الطلبة. وللحكم على مستويات المهارات المهنية، تم تقسيم مستوى المهارات إلى فئات حسب المعايير الآتية: من (2.33 أقل من–1) مستوى متدنٍ، ومن (3.67 أقل من–2.34) مستوى متوسط، ومن (5–3.68) مستوى مرتفع.

الإجراءات

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وبعدها تم توزيع المقياس على المعلمين والطلبة في مدينة إربد في شهر تشرين الأول من عام 2024. حيث استغرقت الإجابة عنها من قبل أفراد العينة (12) يومًا، وتم التأكيد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستُعامل بسرية تامة، وسوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي. وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، اتضح أن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية في استجاباتهم للمقياس تراوح ما بين (5–15) دقيقة، وتم تفريغ الإجابات من الموقع على برنامج (SPSS)، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم في هذه الدراسة استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التدريس والمهارات المهنية، وحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة أكثر أساليب التدريس شيوعًا لدى معلمي التربية المهنية، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمعرفة تأثير أساليب التدريس على المهارات المهنية، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي لتحديد الفروق

الإحصائية في متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مستوى الدخل)، وتم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الأول: ما مستوى أساليب التدريس والمهارات المهنية لدى معلمي التربية المهنية في مدينة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التدريس والمهارات المهنية، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التدريس والمهارات المهنية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أساليب التدريس	3.59	0.71	متوسط
المهارات المهنية	3.64	0.68	متوسط

يبين جدول (4) أن مستوى أساليب التدريس جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.59) وانحراف معياري (0.71)؛ بينما جاءت المهارات المهنية بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة متوسطة.

أشارت النتائج إلى أن مستوى أساليب التدريس جاء بدرجة متوسطة، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين يقومون بممارسة أداءهم التدريسي بناءً على الخبرات والتعاون فيما بينهم، وخصوصًا من المعلمين ذوي الخبرات الطويلة في تدريس مبحث التربية المهنية؛ وهذا يساعد على بناء الثقة بين المعلمين في المدرسة وبين معلمي التربية المهنية الآخرين، كما يساعد التعاون ونقل الخبرة على نجاح أساليب التدريس وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة من تدريس التربية المهنية. كما أن الإخلاص في أداء أساليب التدريس والالتزام الأخلاقي بها له دور في تعزيز الجانب المهني للطلبة، وتحقيق المهارات التي يطمح إليها معلمو التربية المهنية. ويرى الباحث أن المدرسين قد يستخدمون مجموعة محدودة من أساليب التدريس ولا يتبنون طرائق متنوعة تناسب احتياجات جميع

الطلبة، بالإضافة إلى نقص في البرامج التدريبية المستمرة للمعلمين لتطوير مهاراتهم في استخدام أساليب تعليمية حديثة وفعالة. وجاءت بيئة التعلم غير مشجعة، مثل نقص الموارد التعليمية أو عدم وجود دعم من الإدارة، مما قد يؤثر على مقدرة المعلمين على تطبيق أساليب تدريس فعالة. وقد يكون مستوى الخبرة لدى المعلمين متوسطًا، مما يؤثر على مقدرتهم في استخدام أساليب تدريس متقدمة أو تكييف الأساليب لتلبية احتياجات الطلبة المتنوعة، وقد يكون العبء الدراسي وضغط العمل على المعلمين عائقًا أمام استخدامهم أساليب تدريس مبتكرة، كما قد يؤثر انخفاض دافعية المعلمين أو اهتمامهم بتطوير أنفسهم على أدائهم في تطبيق أساليب التدريس.

أشارت النتائج إلى أن مستوى المهارات المهنية لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة يستخدمون مجموعة متنوعة من المهارات المهنية لتحقيق النجاح في دراستهم، والتي تتضمن مهارات عملية واستراتيجيات تفكير تمكنهم من حل المشكلات المعقدة وطرح أسئلة مدروسة وتطوير فهمهم بشكل أكبر، وأن معرفة المزيد عن هذه المهارات يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية وللطلبة في مسيرتهم المهنية المستقبلية، وأن الطلبة لديهم معرفة جيدة بأن تطوير مهارات مهنية يمكن أن يساعدهم على النجاح في الحياة الدراسية وفي حياتهم المهنية المستقبلية. ويرى الباحث أن الطلبة قد يفتقرون إلى فرص كافية للتدريب العملي والتطبيق المباشر للمهارات المهنية في بيئات العمل الواقعية، وقد تكون المناهج الدراسية غير كافية لتغطية المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، أو قد تركز أكثر على الجانب النظري دون الدمج الفعال للجانب العملي؛ أو عدم حصول الطلبة على التوجيه والإرشاد المهني الكافي الذي يساعدهم على تحديد المهارات المطلوبة في تخصصاتهم وكيفية تطويرها، بالإضافة إلى وجود فجوة بين ما يتعلمه الطلبة في المؤسسات التعليمية وما يتطلبه سوق العمل من مهارات مهنية، مما يترك الطلبة غير مهيئين بشكل كافٍ، وقد يعاني بعض الطلبة من نقص في الدافعية أو الاهتمام بتطوير مهاراتهم المهنية بسبب غياب التوعية بأهمية تلك المهارات أو شعورهم بأن التعليم النظري يكفي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هزايمة والعجلوني (Hazaimeh & Ajlouni, 2023) التي أشارت إلى أن المهارات العملية تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة.

السؤال الثاني: ما أساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية في مدينة إربد؟؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة لأساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية مرتبة تازليًا

الرقم	الأساليب التدريس	عالي جدًا		عالي		متوسط		قليل		قليل جدًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%				
9	العرض العملي	91	0.54	39	0.23	26	0.16	9	0.05	4	0.02	3.97	0.71	1	مرتفعة
6	طريقة المشروع	87	0.51	45	0.27	29	0.17	6	0.04	2	0.01	3.89	0.74	2	مرتفعة
8	العروض المحسوبة	85	0.50	41	0.24	22	0.13	13	0.08	8	0.05	3.86	0.79	3	مرتفعة
12	الرحلات الميدانية	79	0.47	38	0.22	20	0.12	18	0.11	14	0.08	3.78	0.82	4	مرتفعة
4	التعلم التعاوني	68	0.40	42	0.25	30	0.18	17	0.10	12	0.07	3.75	0.86	5	مرتفعة
5	التعلم الذاتي	65	0.38	47	0.28	34	0.20	15	0.09	8	0.05	3.71	0.89	6	مرتفعة
7	حل المشكلات	60	0.35	29	0.17	35	0.21	27	0.16	18	0.11	3.69	0.91	7	مرتفعة
2	الحوار والمناقشة	57	0.34	37	0.22	31	0.18	34	0.20	10	0.06	3.64	0.93	8	متوسطة
3	السؤال والجواب	55	0.33	26	0.15	39	0.23	42	0.25	7	0.04	3.59	0.94	9	متوسطة
1	المحاضرة	51	0.30	23	0.14	33	0.19	40	0.24	22	0.13	3.52	0.97	10	متوسطة
11	الطريقة الاستنتاجية	48	0.28	18	0.11	21	0.12	52	0.31	30	0.18	3.46	0.98	11	متوسطة
10	العصف الذهني	39	0.23	24	0.14	28	0.17	44	0.26	34	0.20	3.36	0.99	12	متوسطة

يظهر جدول (5) أن درجة أساليب التدريس لدى معلمي التربية المهنية تراوحت ما بين المتوسطة والمرتفعة، حيث يلاحظ من الجدول أن الأساليب الآتية: العرض العملي، وطريقة المشروع، والعروض المحسوبة، والرحلات الميدانية؛ هي الأكثر شيوعًا لدى معلمي التربية المهنية.

وأشارت النتائج إلى أن أكثر الأساليب التدريسية شيوعًا هي: التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، طريقة المشروع، العروض المحسوبة، العرض العملي، الرحلات الميدانية؛ حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التكوين المهني لمعلم التربية المهنية، حيث يختار معلم التربية المهنية الأسلوب التدريسي الذي يراه مناسبًا بغض النظر عن طبيعة هذا الأسلوب، وما إذا كان يصنف ضمن أساليب

التدريس الحديثة أو التقليدية. وقد لاحظ الباحث من واقع زياراته الإشرافية أن هناك تفاوتًا بين معلمي التربية المهنية في أساليب التدريس التي يستخدمونها، وأن الدرس الواحد من مبحث التربية المهنية كان يُعطى بأكثر من أسلوب، مما يعكس العشوائية في اختيار أسلوب التدريس الأمثل.

ويؤثر اختيار أساليب التدريس بشكل كبير على مشاركة الطلبة والنجاح الأكاديمي، فقد تستفيد من العناصر التفاعلية لتعزيز مشاركة الطلبة، وتشجع الأساليب الحوار والتواصل النشط وتبادل الأفكار، مما يعزز الفهم العميق للموضوع؛ ويسهل التدريس تجارب التعلم الأصيلة، ويعزز التفكير النقدي والتعلم الذاتي، ولتعزيز الفهم والاحتفاظ، كما توفر تجارب تعليمية مرنة وشخصية لتلبية احتياجات كل طالب. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبابنة (2020) التي أشارت إلى أن معلمي التربية المهنية يستخدمون أساليب متنوعة في تدريس مقررات التربية المهنية، منها طرائق اعتيادية ومنها أساليب حديثة، والأساليب الأكثر شيوعًا تمثلت بأسلوب العرض العملي، وطريقة المشروع، وأسلوب حل المشكلات، وأسلوب الحوار والمناقشة.

السؤال الثالث: هل هناك أثر لأساليب التدريس على المهارات المهنية بين الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أساليب التدريس على المهارات المهنية

معامل الارتباط	معامل التحديد R^2		معامل التحديد المعدل Adjusted R^2		قيمة F المحسوبة
0.714	0.485		0.465		16.70
المتغيرات المتنبئة (الأساليب)	معامل B	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المحاضرة	0.034	0.040	0.105	0.659	0.562
الحوار والمناقشة	0.029	0.042	0.079	0.136	0.486
السؤال والجواب	0.037	0.036	0.087	0.528	0.249
التعلم التعاوني	0.249	0.047	0.435	5.648	0.000

التعلم الذاتي	0.197	0.039	0.289	4.679	0.000
طريقة المشروع	0.312	0.041	0.345	3.956	0.000
حل المشكلات	0.022	0.038	0.039	0.742	0.352
العروض المحسوبة	0.298	0.040	0.362	6.102	0.000
العرض العملي	0.325	0.041	0.297	5.286	0.000
العصف الذهني	0.030	0.036	0.056	0.231	0.467
الطريقة الاستنتاجية	0.031	0.035	0.060	0.356	0.555
الرحلات الميدانية	0.255	0.044	0.439	4.525	0.000

يتضح من جدول (6) أن القدرة التفسيرية والتنبؤية لجميع أساليب التدريس في المهارات المهنية هي (46.5%) اعتمادًا على قيمة معامل التحديد المعدل. كما يتضح أن القيمة الإحصائية (F) بلغت (16.70) بمستوى دلالة إحصائية أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود أثر ذو دلالة لأساليب التدريس في المهارات المهنية. وبمتابعة قيم اختبار (t) لأبعاد المتغير المستقل، يتضح أن الأثر كان من خلال أساليب التدريس: التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، طريقة المشروع، العروض المحسوبة، العرض العملي، الرحلات الميدانية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (5.648، 4.679، 3.956، 6.102، 5.286، 4.525) على التوالي، وهي قيمة معنوية (0.000) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولم يتبين أي أثر لأساليب التدريس الأخرى.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرًا لأساليب التدريس على المهارات المهنية لدى الطلبة، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى استخدام إطار التعلم والتعليم القائم على المشاركة النشطة للطلبة، وقد يكون المعلمون محفزين للتعلم والمعرفة إذا استخدموا الأساليب التي يطبقها الطلبة، وسيحولون أنفسهم إلى شركاء في عملية التعلم، ويمكن للطلبة المشاركة فيها بنشاط وحيوية من أجل توليد التغييرات الشخصية المطلوبة لاكتساب المعرفة طويلة الأمد.

ولعل أساليب التدريس الجيدة هي تلك التي تتضمن قيمًا تدريبية ذات صلة ومرئية، من شأنها تحفيز الطلبة وجعلهم على دراية بفهمهم وتأملهم، ومساعدتهم على تكوين تفكير نقدي يضمن ثقتهم في قواهم الخاصة، وبالتالي يصبحون قادرين على الفهم العميق للأفكار والخطط، وربطها بالقيم والمهارات التي تتطلبها وظائفهم المستقبلية.

كما أن أساليب التدريس المستخدمة من قبل عينة الدراسة هي طريقة يتفاعل فيها الطلبة باستمرار مع بعضهم البعض، مما يزيد من مستوى اهتمامهم ومشاركتهم في الدرس، وتُظهر أهمية الأنشطة في أساليب التدريس بين الطلبة، وتؤثر هذه الأساليب إيجابيًا على المشاركة السلوكية والعاطفية والإدراكية للطلبة. وأساليب التدريس المستخدمة كان لها تأثير إيجابي على المهارات المهنية، وتساهم في أفكار الطلبة حول حل المشكلات باستخدام خطوات العملية العلمية لتطوير مهاراتهم المهنية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كورت وسيزيك (Kurt & Sezek, 2021) التي أشارت إلى أن استخدام أساليب التعليم كان له الأثر الواضح في مستوى المشاركة والمهارات العملية العلمية، ودراسة جوزيف وقودستايم (Joseph & Godstime, 2016) التي أشارت إلى أن أساليب التدريس التقليدية تُستخدم أيضًا في تدريس المهارات العملية، ودراسة أودو وآخرون (Audu et al., 2014) التي أشارت إلى أن أساليب التدريس تؤثر على اكتساب المهارات العملية للطلبة.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقديرات معلمي التربية المهنية لمستوى أساليب التدريس تبعًا لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، ومستوى الدخل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التدريس حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومستوى الدخل وجدول (7) تبين ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التدريس حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والراتب

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	89	3.62	0.61
	أنثى	80	3.73	0.57
المؤهل	بكالوريوس	97	3.50	0.62
	ماجستير	49	3.64	0.55

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلمي	دكتوراه	23	3.73	0.48
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	58	3.76	0.57
	من 5–10 سنوات	61	3.74	0.58
	من 10 سنوات فأكثر	50	3.89	0.46
مستوى الدخل	أقل من 500 دينار	56	3.76	0.52
	من 501 – 750 دينار	77	3.75	0.56
	أكثر من 750 دينار	36	3.78	0.50

يبين جدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التدريس بسبب اختلاف فئات متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومستوى الدخل؛ ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (8).

جدول (8): تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والراتب على مستوى أساليب التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.120	1	3.120	6.238	0.000
المؤهل العلمي	18.659	2	9.330	4.899	0.000
سنوات الخبرة	7.538	2	3.769	5.231	0.001
مستوى الدخل	1.124	2	0.562	1.583	0.867
الخطأ	58.316	161	0.362		
الكلي	88.757	168			

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ($F = 6.238$) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، كما يظهر جدول (7) أن متوسط أساليب التدريس لدى الإناث بلغ (3.73) مقارنة مع متوسط الذكور (3.62). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ($F = 4.899$)

وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولبيان الفروق الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه Scheffe كما هو مبين في جدول (9). كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ($F = 5.231$) وبدلالة إحصائية بلغت (0.001)، ولبيان الفروق الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه Scheffe كما هو مبين في جدول (10). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر مستوى الدخل، حيث بلغت قيمة ($F = 1.583$) وبدلالة إحصائية بلغت (0.867).

أظهرت النتائج تفوق المعلمات على المعلمين في أساليب التدريس، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنهن يضعن توقعات أساسية لأساليب تدريسهن، ويعملن على بناء علاقات مع الطالبات، ويشجعن على إيجاد بيئة إيجابية لفريق العمل، ويوفرن فرصًا للتقدم في حياتهن المهنية. كما أن الإناث يتمتعن بصفات فطرية تميزهن عن الذكور، كالنزاهة والأمانة والرعاية والتعاون والعمل الاجتماعي، حيث يسعين إلى إثبات أنفسهن من خلال الممارسات التجريبية. ويرى الباحث أن الإناث أكثر حماسة لوظائفهن من نظرائهن الذكور، وهن أفضل في تشجيع الموظفين وتطوير مهاراتهم، ولديهن مقدرة أكبر على مساعدتهم في التقدم، ويمِلن إلى تقديم ردود فعل إيجابية وبنّاءة للمعلمات الأخريات. ويرى الباحث أن المعلمات قد يكون لديهن مقدرة أكبر على التنظيم والتخطيط الدقيق للحصص الدراسية، مما يؤدي إلى تطبيق أساليب التدريس بشكل أكثر فعالية، وقد يكون لديهن اهتمام أكبر بالتفاصيل والمرونة في التعامل مع التحديات التعليمية. كما تُظهر المعلمات مرونة أكبر في تكييف أساليب التدريس لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الخلفيات أو المستويات التعليمية المختلفة، وهذه المقدرة على التكيف قد تساهم في تعزيز الأداء التدريسي. بالإضافة إلى أن المعلمات قد يكنّ أكثر انخراطًا في برامج التطوير المهني والتدريب المستمر، مما يمكنهن من البقاء على اطلاع على أحدث الأساليب التعليمية وتحسين مهاراتهن باستمرار. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبابنة (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية تعزى لمتغير الجنس.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في أساليب التدريس تعزى لمستوى الدخل، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن همهم الوحيد هو تطوير أنفسهم ومقدرتهم في العمل المهني، والسعي لبذل

ما لديهم للوصول إلى مستوى مرضٍ، لذلك فهم يقومون بالمهام والمسؤوليات الموكلة إليهم بهمة واقتدار، إثباتًا منهم لذاتهم ولقدراتهم وسعيًا للوصول إلى نجاح العملية التدريسية. بالإضافة إلى أن هناك تشابهًا في ظروف المدارس الأردنية من حيث الإمكانات المادية وظروف المدارس من حيث توفر مكان للعمل المهني والمشغل لتدريس الطلبة. ويرى الباحث أن الدعم المهني والإداري المقدم للمعلمين في المدارس يتم بشكل متساوٍ بغض النظر عن مستوى الدخل، مما يؤدي إلى توحيد الأداء في أساليب التدريس، وهذه البيئة قد تشمل تدريبًا مستمرًا وتوفير الموارد التعليمية الضرورية، ما يعزز استخدام أساليب تدريس متقدمة بغض النظر عن مستوى الأجور. وغالبًا ما تتاح فرص التطوير المهني (مثل الدورات التدريبية وورش العمل) للمعلمين بشكل متساوٍ بغض النظر عن مستوى الدخل، وهذا يعني أن جميع المعلمين قد يحصلون على نفس الأدوات والموارد لتطوير أساليب التدريس لديهم.

جدول (9): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المؤهل العلمي على مستوى أساليب التدريس

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
			3.50	3.64	3.73
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.50			
	ماجستير	3.64	0.11		
	دكتوراه	3.73	*0.31	0.08	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المؤهل العلمي بين حملة البكالوريوس والدكتوراه وجاءت الفروق لصالح حملة الدكتوراه.

جدول (10): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر سنوات الخبرة على مستوى أساليب التدريس

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	10 سنوات فأكثر
			3.76	3.74	3.89
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.76			
	من 5–10 سنوات	3.74	0.12		
	10 سنوات فأكثر	3.89	*0.29	0.10	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات وسنوات الخبرة من 10 سنوات فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة من 10 سنوات فأكثر.

كما أظهرت النتائج تفوق المعلمين من حملة الدكتوراه على المؤهلات الأخرى، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى مقدرتهم على الحكم على أساليب التدريس في ضوء توفير مهارات مهنية مناسبة، ولديهم فهم وإلمام أوضح بالأساليب الخاصة بتدريس مبحث التربية المهنية. ويمتلكون القدرة على إقناع المعلمين بأهمية أساليب التدريس ضمن البيئة المدرسية وتبنيها كأسلوب تدريسي في العمل، ولديهم القدرة على تحديد مسؤوليات العمل وتوزيع الأدوار حسب إمكانات الطلبة وقدراتهم. وأن حملة الدكتوراه يمتلكون من المعرفة ما يجعلهم أكثر دراية في مجال الأساليب التدريسية الخاصة بالمجال المهني العملي، كما يمتلكون القدرة على تسهيل عملية الاتصال والمشاركة في اتخاذ القرارات أكثر من غيرهم. ويرى الباحث أن حملة الدكتوراه عادة ما يمتلكون معرفة معمقة وشاملة في تخصصاتهم، مما يمكنهم من تقديم المادة بشكل أكثر دقة وعمق. هذا الفهم العميق يسمح لهم بتبسيط المفاهيم المعقدة واستخدام استراتيجيات تدريسية فعالة تناسب مستوى الطلبة، بالإضافة إلى بقاء المعلمين الحاصلين على درجة الدكتوراه على اطلاع دائم بالاتجاهات والأساليب الحديثة في التعليم. هذا يدفعهم إلى تحسين ممارساتهم التدريسية وتطبيق أساليب تدريس مبتكرة ومناسبة لمختلف مستويات الطلبة، وأن الخبرة البحثية التي يكتسبها حملة الدكتوراه تتيح لهم استخدام منهجيات تحليلية وتقويمية في التدريس، مما يجعلهم قادرين على تقييم فعالية أساليب التدريس بشكل دوري وإجراء تحسينات مستمرة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبابنة (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وأظهرت النتائج تفوق المعلمين ذوي سنوات الخبرة 10 سنوات فأكثر، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنهم ينظرون بإيجابية أكبر لمدى توفر ومناسبة الأساليب التي يقومون بها في تدريس مبحث التربية المهنية، وأن هذه النظرة الإيجابية أتاحت لهم الفرصة في توصيل المهارات المهنية للطلبة. وأن ذوي سنوات الخبرة الأكبر هم أكثر خبرة وأكثر إدراكًا وتمييزًا لواقع الأساليب التدريسية من غيرهم من المعلمين الشباب ذوي الخبرة القصيرة. كما ترجع هذه النتيجة إلى الخبرة التي

يمتلكونها واحتكاكهم المباشر في جميع المراحل الدراسية، الأمر الذي يجعلهم أكثر دراية واطلاعًا بالأساليب والاستراتيجيات والإجراءات المتبعة. وكلما زادت الخبرة، فإن مستوى أساليب التدريس يزداد، ويصبح الأكثر خبرة أكثر إدراكًا للمعاني الانفعالية والأخلاقية من المعلم ذوي الخدمة القصيرة، الأمر الذي يؤدي بهم إلى التفوق في أساليب التدريس. ووجد الباحث أن أصحاب الخبرة الطويلة تمكنهم من التغلب على مشاكل وتحديات العمل، ولديهم القدرة على التميز ومعرفة أكبر بخطوات التخطيط للأساليب التدريسية مقارنة بأصحاب الخبرة القصيرة. كما أن الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات فأكثر هم أكثر اطلاعًا على الأساليب المتبعة وأكثر ممارسة للعمل المهني. وأن الرغبة والطموح لدى هذه الفئة في تحسين الأداء التدريسي، بهدف الحصول على ترقية وتقييم عالٍ والتحفيز المستمر، تسهم في تطوير أساليب التدريس لديهم، كما أنهم يرون أن المناخ المحيط بهم مناسب، ويسعون إلى إقامة علاقات مع زملائهم والعمل على اكتساب المزيد من الخبرات. وقد يرجع ذلك إلى خضوعهم لدورات تأهيلية عديدة ومكثفة خلال فترة حياتهم المهنية، الأمر الذي انعكس إيجابيًا على أساليب التدريس وآليات اختيار الأسلوب الأنسب للمحتوى التعليمي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبابنة (2020) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح من خبرتهم (5–10) سنوات.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يلي:

- توفير الاهتمام بتدريب معلمي التربية المهنية من أجل تحسين مهاراتهم التدريسية لتنفيذ تدريس التربية المهنية بكفاءة.
- توفير المواد والإمكانات التعليمية الحديثة للمعلمين لغايات تدريبهم على التقنيات التكنولوجية الحديثة، وتنمية مهارات الإبداع بين الطلبة.
- التدريب المستمر لمعلمي التربية المهنية من أجل تعلم المزيد عن مجالات جديدة من أساليب التدريس حتى يتمكنوا من نقل المعرفة والمهارات اللازمة لطلبتهم.
- تدريب المعلمين على أساليب جديدة للتدريس بالإضافة إلى تحسين طرق نقل المعرفة والمهارات اللازمة لتدريب الطلبة الأكفاء الذين يمكنهم الاعتماد على أنفسهم والتوافق مع البيئة المهنية.

- استكمال مهاراتهم المهنية من خلال الزيارات مواقع العمل للتعرض والتعلم التي لا يمكن الحصول عليها في الفصول الدراسية.

قائمة المراجع

المراجع العربيّة:

- الزعتري، ديما (2024). أثر أساليب التدريس الحديثة في تحسين أداء طلبة الصفوف الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة إربد من وجهة نظر الإداريين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 44* (3)، 1-17.
- عايش، أحمد (2022). *التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبابنة، إبراهيم (2020). أساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية في الأردن. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4* (22)، 113-129.
- المومني، محمد (2019). الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية بمحافظة عجلون في الأردن. *مجلة روافد، 3* (1)، 116-140.

المراجع الأجنبيّة:

- Abassah, M. (2011). Technical college teachers in Nigeria: Issues, problems and challenges. *Mediterranean Journal of Social Sciences, 2*(7), 57-62.
- Ajibola, M. (2008). Innovations and curriculum implementation for basic education in Nigeria: Policy priorities and challenges of practices and implementation. *Research Journal of international studies, 8*(5), 51- 58.
- Alseddiqi, M. & Mishra, R. (2010). *A diagnostic study on the teaching and learning styles in engineering education*. Computing and engineering researchers' conference. Dec 2010. University of Huddersfield, UK.
- Audu, R., Kamin, Y., Musta'amal, A. & Bin Saud, M. (2014). Assessment of the teaching methods that influence the acquisition of practical skills. *Asian Social Science, 10* (21), 35-41.

- Billett, S. (2011). Learning in the circumstances of work: The didactics of practice. *Education &Didactique, 5*(2), 129-149.
- Carroll, D. (2014). *Skills for academic and career success*. Australia: Pearson Australia.
- Cassel, L. & Reis, R. (2013). *Informatics curricula and teaching methods*. USA: Springer.
- Eraut, M. (2004). Informal learning in the workplace. *Studies in Continuing Education, 26*(2), 247-273.
- Ferguson, R. (2007). Foundational skills: The currency that purchases opportunity in tomorrow's workplace techniques. *Techniques: Connecting Education & Careers, 82*(6), 62-67.
- Harris, R. & Taylor, A. (2016). Aligning vocational education and training to contemporary industry needs: The case of construction. *Journal of Vocational Education & Training, 68*(2), 139-157.
- Hazaimeh, Z. & Ajlouni, B. (2023). Vocational education students' acquisition of practical skills at irbid national university in Jordan. *Journal of* Southwest *Jiaotong University, 58* (2), 439-451.
- Idris, A. & Rajuddin, M. (2012). The influence of teaching approaches among technical and vocational education teachers towards acquisition of technical skills in Kano state-Nigeria. *Journal of Education and Pracetice, 3* (16), 160-165.
- Johannsen, M. (2012). *Three Key Skills Needed Inside Organizations*. California: Legacee.
- Johnson, R. & Brown, S. (2020). Pedagogy meets praxis: Navigating the challenges and opportunities of practical application in online courses. *Journal of Education for Business, 95*(5), 276-284.
- Joseph, E. & Godstime, T. (2016). Strategies of effective teaching and learning practical skills in technical and vocational training programmes in nigeria. *International Journal of Scientific Research Engineering & Technology (IJSRET), 5* (12), 598-603.
- Kennedy, O. (2011). Reappraising the work skill requirements for building technology education in senior secondary school for optimum performance in Nigeria. *European Journal of Applied Sciences, 3* (2), 46-52.

- Kulturel-Konak, S., Konak, A., Okudan Kremer, G. & Esparragoza, I. (2015). Professional skills assessment: Is a model of domain learning framework appropriate?. *International Journal of Quality Assurance in Engineering and Technology Education, 4*(1), 33-60.
- Kurt, U. & Sezek, F. (2021). Investigation of the effect of different teaching methods on students' engagement and scientific process skills. *International Journal of Progressive Education,17* (3), 86-101.
- Kushwaha, R. (2024). *Skill development and vocational* training. Uttar Pradesh: Shree vinayak publication.
- Maclean, D. & Kerre, B. (2009). A technical and vocational teacher-training curriculum international handbook of education for the changing world of work. *Springer Science+Business Media, 8*(12), 1319-1332.
- Maclean, R. & Wilson, D. (Eds.). (2009). *International handbook of education for the changing world of work: Bridging academic and vocational learning.* Dordrecht: Springer Science and Business Media.
- National Open University of Nigeria - NOUN (2008). *Business education methods*. Published by national open university of Nigeria.
- National Policy of Education (2004). *Federal Republic of Nigeria*. Lagos: NERDC Press.
- Nguyen, T., Nguyen, H., Cao, C. & Vu, H. (2023). Activities of the practice teaching organization and vocational teaching facilities in collaboration between the vocational school and units employing. *Journal of Education and E-LearningResearch, 10(*2), 243–249.
- Nnachi, R. (2008). *Sex education in Nigeria school*: A psychological position. Owerri: Barloz Publishers
- Oduolowu, E. (2007). A comparison of the universal basic education (ube) programme in Nigeria and the grundskola of Sweden. *Essays in Education, 20*, 90-93.
- Omo-Ojugo, O. & Ohiwerei, O. (2008). School factors affecting the teaching and learning of business education studies in Nigeria schools. *Pakistan Journal of social studies,5* (7) 663-675.

- Osakinle, E., Onijigin, E.& Falana, B. (2010). Teaching methods and learners' environment in a Nigerian university. *African Journal of Basic & Applied Sciences*, 2 (1-2): 7-10.
- Peter, O., Abiodun, A. & Jonathan, O. (2010). Effect of constructivism instructional approach on teaching practical skills to mechanical related trade students in western Nigeria technical colleges. *International NGO Journal*, 5(3), 059-064.
- Rau, D., Chu, S., Lin, Y. & Chang, M. (2006). *Development and teaching approaches of technical and vocational education curricula*. 9th International Conference on Engineering Education. July 23 – 28, 2006. San Juan, PR
- Shiyan, W. (2010). *Teaching methods for a school-based curriculum-IEEE. International conference on networking and digital society*. (ICNDS). China, 30-31 May, Volume 2, 508-511.
- Smith, B., MacGregor, J., Matthews, R. & Gabelnick, F. (2004). *Learning communities: Reforming undergraduate education.* Hoboken: Jossey-Bass.
- Suleiman, S., Abdullahi, M., Garba, A. & Habiba, M. (2024). Effect of traditional learning methods on the development of practical skills among students at ramat polytechnic, Maiduguri, Borno State. *ARCN International Journal of Sustainable Development, 14* (1), 145-157.
- Swargiary, K. & Roy, K. (2023). *Transforming education: Innovative teaching methods for empowering students in India*. India: Dodo Books
- Zhang, C. (2019). *Skill acquisition* (pp. 272). In D. Hackfort, R.J. Schinke, & B. Strauss (Eds.), Dictionary of Sport Psychology: Sport, Exercise, and Performing Arts. London, UK: Academic Press.